حِذاءُ لَيْلى الرّياضيّ

تأليف: د. وفاء الشامسي

رسم: شيرين مصطفى

حِذاءُ لَيْلى الرّياضيّ

تأليف: د. وفاء الشامسي

رسم: شيرين مصطفى

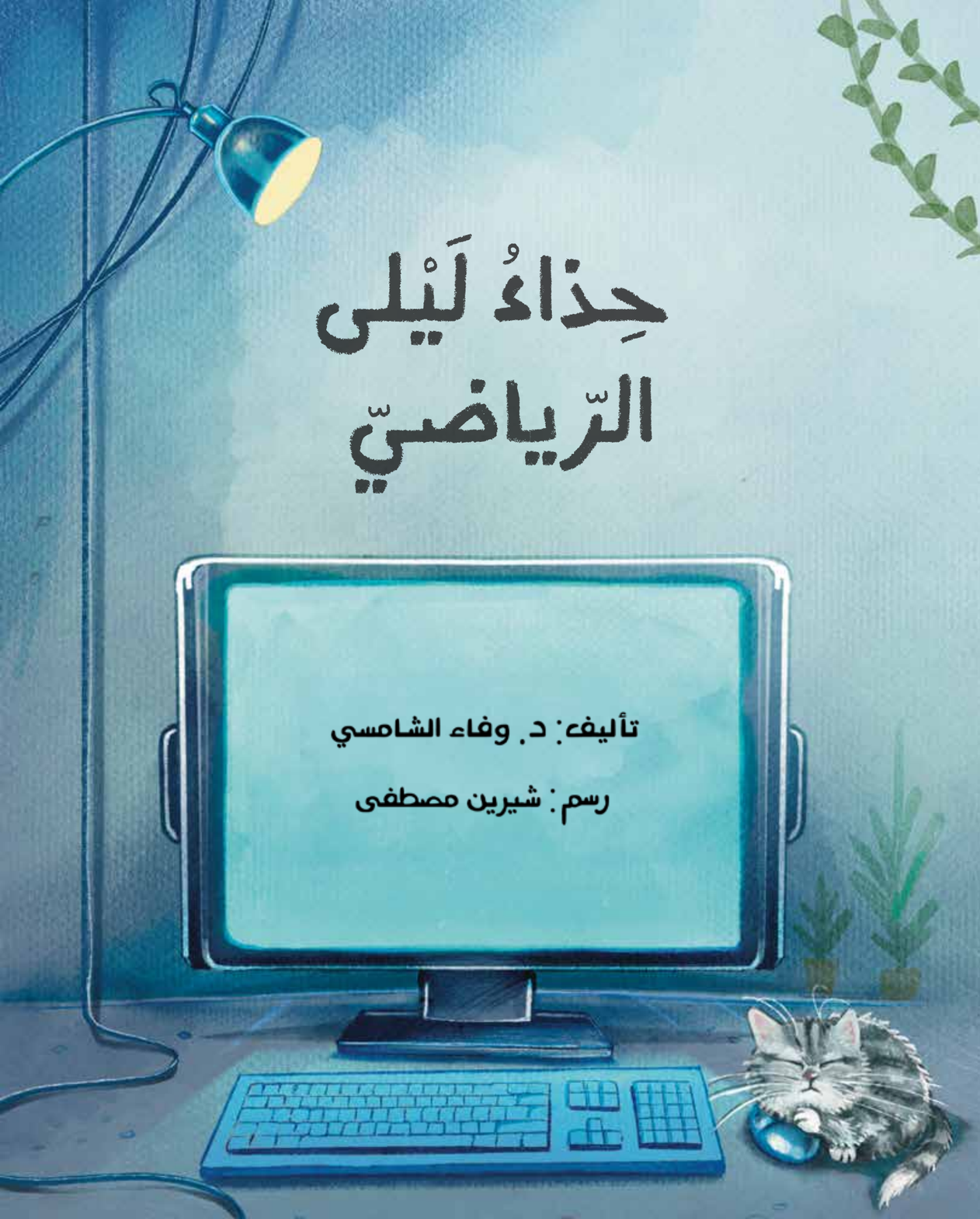

برنامج الشركات الناشئة العُمانية الواعدة

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
SMEs Development Authority

سلطنة عمان - مسقط
redfox.library@gmail.com

حِذاءُ لَيْلى الرّياضيّ
قصة: د. وفاء الشامسي
رسوم: شيرين مصطفى
الطبعة الأولى ٢٠٢٤ م

رقم الإيداع: 2024/7409
الرقم المعياري الدولي: 978-99969-936-2-6

لا يسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب
بأي وسيلة من وسائل النسخ وبأي شكل
كان إلا بإذن خطي من الناشر.

مكتبة الثعلب الأحمر
RED FOX LIBRARY

لَيلى تعشقُ الرّياضةَ، وَخُصوصًا رياضةَ الجريِّ، وَتتمنّى أنْ تصبحَ عدّاءةً لِلمسافاتِ الطّويلةِ في المُستقبلِ. «**عِندما أَركضُ أشعرُ بأنّي محلِّقةٌ معَ الرّيحِ**»

كَثيرًا ما تُركّزُ ليلى على طَعامِها، وَتمارينها، وَلكنّها أكثرُ تركيزًا على نوعِ الحِذاءِ الّذي ترتديهِ خُصوصًا إِذا كانتْ على موعدٍ معَ سباقٍ جديدٍ. تَقولُ لِوالدتِها بِاستمرارٍ: «**قدمايَ هُما جناحايَ، عليَّ أنْ أُريحَهما بِحذاءٍ يليقُ بِهما؛ كي أَركضَ بكلِّ خفّةٍ**».

كانَ والداها يجدانِ صعوبةً في بعضِ المرّاتِ لإيجادِ الحذاءِ الّذي تقتنعُ ليلى بِارتدائهِ.

وَمعَ أنَّها كانتْ تُحقّقُ مراكزَ مُتقدّمةً في السّباقاتِ إلَّا أنَّها كثيرةُ التَّذمّرِ بِسببِ الحِذاءِ الّذي تَرتديهِ، وَلا تنفكُّ تُكرّرُ: **«أتمنَّى لو كانَ بِإمكاني أنْ أُصمّمَ أحذيَتي بِنفسي»**.

ليلى تحلمُ بِتصميمِ أحذيَةٍ رياضيّةٍ فريدةٍ، تُناسبُ احتياجاتِها الخاصّةِ في أَثناءِ مُمارستِها لِرياضَتِها المُفضّلةِ، ولأنَّها تعرفُ بأنَّ أَخيها عمّار مهتمٌّ بِالتكنولوجيا وَدائمُ الاشتغالِ على اِبتكاراتٍ وَمشروعاتٍ مُختلفةٍ، وَلديهِ خِبرةٌ واسعةٌ في قِطاعِ الصّناعاتِ الإبداعيَّةِ الرّقميَّةِ؛ شاركتهُ حلمَها.

«هلْ يُمكنكَ مُساعدتي في تصميمِ أَحذيتي الرّياضيَّةِ؟»

كانَ عمّارٌ مهندسًا مُتحمسًا لِلتكنولوجيا وَتطبيقاتِها الذكيّةِ، فقرّرَ مساعدةَ ليلى في تحقيقِ حُلمِها. بعدَ بحثٍ وَتحليلٍ وَاستعانةٍ بِالذَّكاءِ الاصطناعيّ، توصّلا إلى فكرةٍ مدهشةٍ، وهيَ تصميمُ الأحذيةِ بواسطةِ الطّباعةِ ثُلاثيةِ الأَبعادِ.

قالَ عمّارٌ: **الخطوةُ الأولى هيَ أنْ تضعي تصميمكِ الخاصَّ لِحذاءِ الأحلامِ.**

عَلى الفورِ بدأتْ ليلى بِاستخدامِ الذّكاءِ الاصطناعيّ في وضعِ نماذجَ أوليّةٍ لِلحذاءِ؛ اختارتِ الألوانَ، والأحجامَ، والتفاصيلَ، والأشكالَ التي تعبّرُ عنْ شخصيّتها وحُبّها لِلرياضةِ. لمْ يكنْ سهلًا عَلى ليلى أنْ تُصمّمَ النَموذجَ الأوليَّ، خصوصًا أنَّها احتاجتْ لِفترةٍ طويلةٍ كي تتعلمَ كتابةَ وصفٍ مناسبٍ لِما تُريدهُ.

«إنَّ التصميمَ بواسطةِ الذّكاءِ الاصطناعيّ يحتاجُ الخبرةَ والدّقّةَ.
يبدو أنّي بدأتُ أتقنُ ذلكَ».

قالتْ ليلى وهيَ تناولُ عمّارَ جِهازها
الذّكيَّ لِتريَهُ التّصميمَ.

«حذاءٌ رياضيٌّ، بِتدرّجاتِ اللونِ الأصفرِ، مريحٌ، خفيفُ الوزنِ، مناسبٌ لِمسابقاتِ الجري».

«حذاءٌ مناسبٌ لسباقِ الجري، أرضيتُه ليّنةٌ، بِخيوطٍ بيضاءَ، وَمقدّمةٍ مُحدّبةٍ ».

كانتْ ليلى تكتبُ الوصفَ، وَتضيفُ، وتعدِّلُ، وتحذفُ حتّى نجحتْ أَخيرًا.
نظرتْ لِلتصميمِ النهائيّ الّذي أنجزتهُ، وَتنهدتْ قائلةً: **«لقدْ ظننتُ بِأنّي لنْ أتجاوزَ مرحلةَ التّصميمِ أبدًا»**.

نقلَ عمّارُ التصميمَ إلى برنامجٍ حاسوبيٍّ لِتحويلِهِ إلى نموذجٍ ثلاثيِّ الأبعادِ.

عكفَ فترةً منَ الزّمنِ على ضبطِ المقاساتِ، وَالانحناءاتِ، وَبقيّةِ التّفاصيلِ الّتي تُريدها ليلى في حِذائِها المُبتكَرِ، كما أنَّه أَدخلَ موادَّ متقدّمةٍ وَمرنةٍ لِضمانِ توفيرِ الحذاءِ الدّعمَ والرّاحةَ لقدمِ المتسابقِ في أَثناءِ السّباقِ.

تمتْ مرحلةُ التّصميمِ بِنجاحٍ، وَجاءتِ اللحظةُ الّتي سيتحوّلُ فيها النّموذجُ الافتراضيُّ إلى واقعٍ.

«كيفَ سنحقّقُ الحلمَ ونحنُ أمامَ هذهِ المشكلةِ الكبيرةِ؟!»

قالتْ ليلى.

كانَ عمّارٌ بِحاجةٍ إلى جهةٍ تتبنَّى طِباعةَ النّموذجِ الأوّليِّ بِواسطةِ الطّابعةِ ثلاثيَّةِ الأبعادِ، إذْ لا يمكنهُ الحصولُ على واحدةٍ لأنَّ تكلفتَها باهظةٌ جدًا، وعلاقاتُ عمّار معَ الشّركاتِ النّاشئةِ المتخصّصةِ في هذا المجالِ محدودةٌ نوعًا ما.

« لِماذا لا تحضرُ اللّقاءَ القادمَ لِلشّركاتِ النّاشئةِ؟!» هذا ما اقترحهُ خالدٌ صديقُ عمّار.

«ربّما تجدُ منْ يساعدكَ في تنفيذِ النّموذجِ، وَحينَها تحصلُ ليلى على الحِذاءِ، وتحصلُ أنتَ على فرصةِ إنشاءِ شركتكَ الخاصّةِ».

أُعجبَ عمّارٌ بِمقترحِ خالدٍ، وفعلًا حضرَ اللّقاءَ الّذي كانَ مُخصّصًا لِلشركاتِ الناشئةِ.

كانَ هذا اللّقاءُ يُشكّلُ مجتمعًا لِلشركاتِ الناشئةِ الّتي تعملُ في مجالاتٍ مُختلفةٍ، وَتوفّرُ هذهِ المُجتمعاتُ عديدًا منَ الخدماتِ وَالمواردِ الّتي تساعدُ الشّركاتِ النّاشئةِ على النّموِ والازدهارِ.

طرحَ عمّارٌ مشروعَ الحذاءِ الرّياضيّ الّذي لمْ يخرجْ لِلنّورِ بَعد، وَتحدّثَ عنِ المُشكلةِ الّتي يُواجِهها، وَقبلَ نِهايةِ اللقاءِ اِستطاعَ الحصولَ على عِدّةِ عروضٍ منْ بعضِ الجِهاتِ الدّاعمةِ لِتبنّي مَشروعهِ، وَهُنا بدأتْ مرحلةٌ مهمّةٌ لِحذاءِ ليلى الرّياضيّ.

وجدَ عمّارٌ وليلى مساحاتٍ تحتضنُ أفكارَهُما في مُجتمعاتِ الشّركاتِ النّاشئةِ، وَتلقيا كثيرًا منَ الدّعمِ وَالمشورةِ كي يخرجَ مُنتجهما لِلسّوقِ وفقَ معاييرَ عاليةٍ منْ جودةِ التّصنيعِ، وَتمَّ الاشتغالُ على تصنيعِ النّموذجِ الأوّليِّ بِمشاركةِ عدّةِ مُساهمينَ وَمموّلينَ ممّنْ تحمّسوا للفكرةِ.

وَأخيرًا جاءتْ لَحظةُ **الاحتفالِ بِالإنجازِ**.

خرجَ الحذاءُ منَ الطّابعةِ، وتمّتْ مُعالجةُ التّفاصيلِ المُتعلّقةِ بِنوعيّةِ أربطةِ الحذاءِ، والأرضيّةِ الدّاخليّةِ لِلحذاءِ الّتي تتميزُ بِالمرونةِ وَالليونةِ، وَغيرها منَ الرّتوشِ النّهائيّةِ حسبَ تصميمِ ليلى.

وَقفتْ ليلى في دهشةٍ تامّةٍ، كانتْ تتأمّلُ الحذاءَ وهيَ غيرُ مصدّقةٍ أنَّ حلمَها أصبحَ واقِعًا.

طلبَ منها عمّارٌ تجرِبتهُ.

واحد، اثنان، ثلاثة

وانطلقتْ تجري بهِ حولَ المكانِ

«أنا أحلّقُ، أنا أطيرُ، هذا الحِذاءُ ليسَ رائعًا وفريدًا فقط، ولكنّه مريحٌ لِلغايةِ» قالتْ ليلى وهيَ في مُنتهى السّعادةِ.

كانتِ التّجربةُ العمليّةُ الأولى لِلحذاءِ هو السّباقُ الّذي تستعدُّ ليلى لَهُ.
اِرتدتِ الحِذاءَ وَبدأتْ تمارينَ التّحميةِ، وما إنْ اِنطلقتِ الصّافرةُ حتّى حلّقتْ بِأقصى سُرعتِها لِتحصدَ المركزَ الأوّلَ عندَ خطّ النّهايةِ.
« **هَذا الحِذاءُ مُذهلٌ، إنَّهُ خفيفٌ وَأنيقٌ وَيُشعرني بِالرّاحةِ**» قالتْ ليلى وهيَ تستعرِضُ حذاءَها الجديدَ.
منذُ ذلكَ الحينِ، أصبحتْ ليلى مُلهمةً لِلآخرينَ، إِذ بدأتْ بتقديمِ ورشٍ لِلأطفالِ لِتعليمهمْ كيفيّةَ تصميمِ أَحذيتِهم الرّياضيَّةِ الخاصّةِ بِاستخدامِ الذّكاءِ الاصطناعيّ، بينَما واصلَ عمّارٌ طريقَهُ لِافتتاحِ شركتهِ النّاشئةِ في مجالِ تصنيعِ الأحذيَةِ الرّياضيّةِ معَ توفيرِ تجربةٍ تفاعليّةٍ لِلعملاءِ تُمكّنُهم منَ ابتكارِ تصاميمِهم الشَّخصيّةِ.

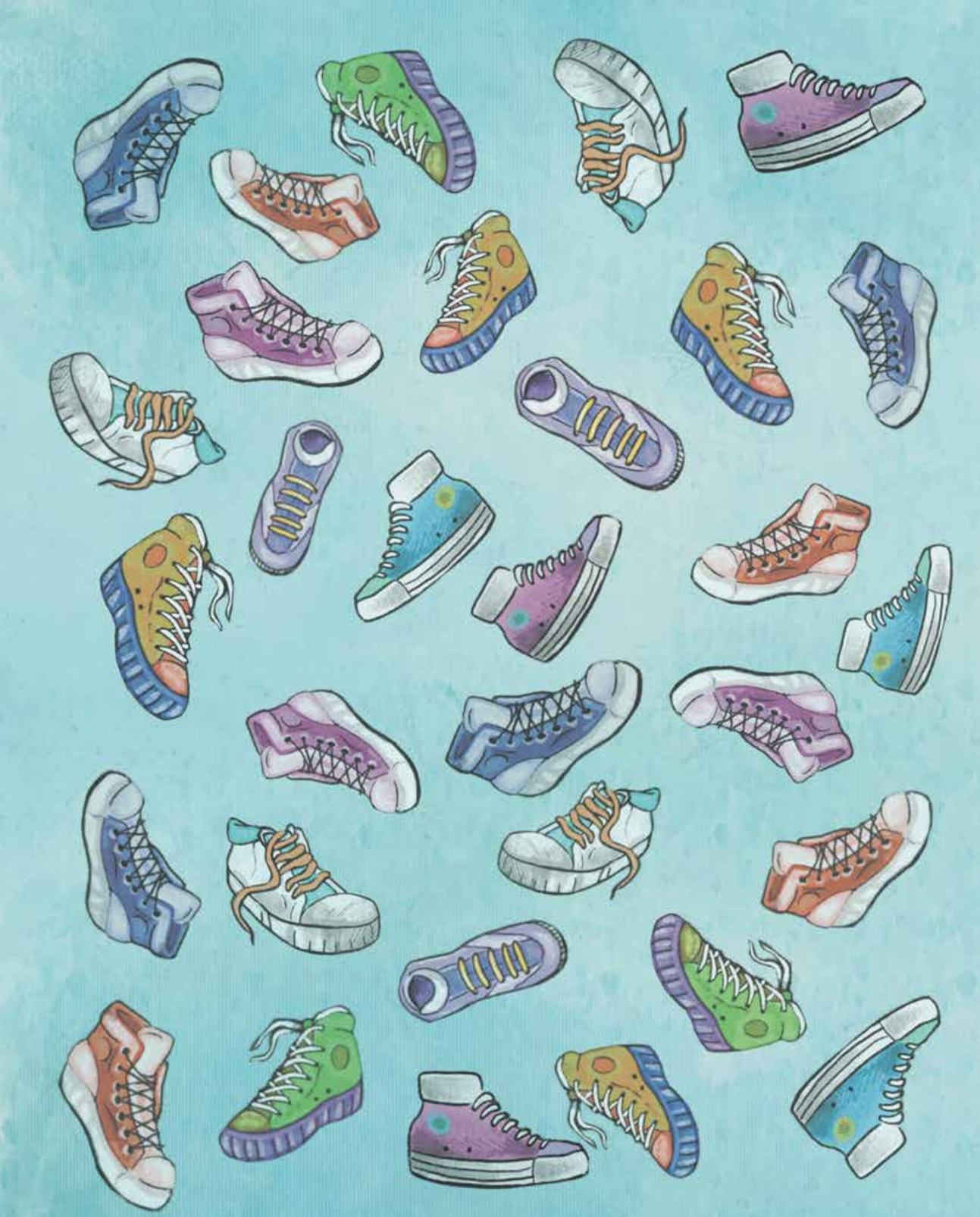

برنامج الشركات
الناشئة العُمانية الواعدة

The Rising Omani
Startups Programme

عن البرنامج:

برنامج الشركات الناشئة العمانية الواعدة هو برنامج يهدف إلى تحفيز منظومة الشركات الناشئة القائمة على التقنية المتقدمة والابتكار في سلطنة عُمان، والإسهام في نشر ثقافة الشركات الناشئة في المؤسسات التعليمية، وتعزيز وعي المجتمع بأهميتها، وتصعيد عدد من الشركات الناشئة العُمانية إلى المستوى الإقليمي والعالمي. كما يهدف البرنامج إلى تمكين أصحاب الأفكار المبتكرة، ودعم تأسيس شركات ناشئة في هذا المجال وربطها بفرص الأعمال والاستثمار والتمويل بما يحقّق لها التوسع في الأسواق المحلية والعالمية و يسعى البرنامج كذلك إلى رفع ترتيب سلطنة عُمان في المؤشرات الدولية ذات العلاقة بالابتكار والتقنية وسهولة ممارسة الأعمال مرتكزا على عدة محاور : محور بناء القدرات للشركات الناشئة، محور التمويل والاستثمار في الشركات الناشئة، محور البيئة التشريعية الداعمة للشركات الناشئة.

حسابات البرنامج:

Oman_Startup

oman.startup

الشركاء الاستراتيجيين للبرنامج:

هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
SMEs Development Authority

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار

سلطنة عمان
وزارة الاقتصاد

سلطنة عُمان
وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات
Sultanate of Oman
Ministry of Transport, Communications and Information Technology

مجموعة إثكاء
ITHCA GROUP